فقتل سدوس اخوا شرحبيل وهرب اصحابه وخاف ودخل حصنا وبعث اخاه الي هرقل يستمده
فبعث هرقل زهاما يتي الف ولما التقي الجمعان اخذ اللوا زيد بن حارثه فقاتل حتى قتل بطعنة رمح
ثم اخذ اللوا جعفر فنزل عن فرسه فعرقبها وكان اول فرس عرقبت في الاسلام فقاتل حتى قطعت يده
اليمني فاخذ اللوا بيده اليسري فقطعت فضمه بعضديه وقال احتضنه فضربه رجل
من الروم فقطعه نصفين وفي الاكتفا وقتل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة فاثابه الله
بذلك جناحين يطير بهما في الجنه حيث يشا قال ابن عمر كنت في تلك الغزوه فالتمسنا
جعفر فوجدناه في القتلى فيما اقبل من بدنه ما بين منكبيه تسعين ضربه بين طعنة برمح وضربة
بسيف وفي رواية قال عددت خمسين جراحة من قدامه وفي رواية وجدت في احدي
نصفيه بضعا وثلاثين جراحة ذكر عبد الله بن رواحه عن النعمان بن بشير ان جعفر بن
ابن ابي طالب حين قتل دعي الناس يا عبد الله بن رواحه وهو في جانب العسكر ومعه ضلع
جمل ينهشه ولم يكن ذاق طعاما منذ ثلاث فرمي الضلع وجعل يلوم نفسه فقال قتل جعفر وانت
مع الدنيا ثم تقدم واخذ اللوا وقاتل فاصيبت اصبعه فنزل عن فرسه وجعلها تحت رجليه ومد
حتى طرحها عنه وجعل يرتجز يقول شعر

• هل انت الا اصبع دميت • وفي سبيل الله ما لقيت •

فجعل يستنزل نفسه ويتردد بعض التردد ثم قال يا نفس الي اي شي تتوقين الي فلانة امراة
له فهي طالق ثلاثا او الي فلان وفلان غلامان له فهما حران او الي معجف حايط له فهو لله ولرسوله ثم قال

شعر اقسم يا نفس لتنزلنه • طايعة او لتكرهنه • قد طال ما كنت مطمينه •
• هل انت الا نطفة في شنه • قد اجلب الناس وشدوا الرنه • مالي اراك تكرهين الجنه •
وفي الاكتفا قال يا نفس الا تقتلي تموتي • هذا حياض الموت قد صليت • وما تمنيت فقد اعطيت •
• ان تفعلي فعلهما هديت • يعني صاحبيه زيدا وجعفرا • وان تاخري فقد شقيت • ثم نزل

فاتاه ابن عم له بعرق من لحم فقال شد بها صلبك فانك قد لقيت ايامك فاخذه من يده فانتهش
منه نهشه ثم سمع الحطمه في ناحية الناس فقال وانت في الدنيا فالقاه من يده ثم اخذ سيفه فتقدم
فقاتل حتى قتل فبادر ثابت ابن قيس بن الارقم الانصاري اخوا بني العجلان فاخذ الراية فجعل يصيح
يا للانصار فجعل الناس يثوبون اليه فقال يا معشر المسلمين اصطلحوا علي رجل منكم فقالوا انت قال
ما انا بفاعل فنظر الي خالد بن الوليد فقال خذ اللوا يا ابا سليمان قال لا اخذه انت احق به لك سن قد
شهدت بدرا قال ثابت خذها ايها الرجل فوالله ما اخذتها الا لك وقال ثابت للناس اصطلحتم علي
خالد قالوا نعم فحمل خالد اللوا وحمل باصحابه ففض جمعا من المشركين كذا في الصفوه وجا في بعض الروات
اصلح الناس علي خالد بن الوليد واخذ اللوا وانكشف المسلمون وكانت الهزيمه فلما سمع اهل المدينه
بجيش موته قادمين تلقوهم فجعلوا يحثون في وجوههم التراب ويقولون يا فرار افررتم في سبيل
الله قال النبي صلي الله عليه وسلم ليسوا بفرار ولكنهم كرار ان شا الله تعالى وفي الاكتفا فلما اخذ خالد
الراية دافع القوم وحاشا بهم ثم انحازوا حتى انصرف الناس قافلين ودنوا من المدينه تلقاهم
رسول الله صلي الله عليه وسلم والمسلمون ولقيهم الصبيان يشتدون ورسول الله صلي الله عليه وسلم
امام القوم علي دابته فقال خذوا الصبيان فاحملوهم واعطوني ابن جعفر

فاتي

فاتي بعبد الله بن جعفر فاخذه فحمله بين يديه وجعل الناس يحثون علي الجيش التراب ويقولون يا فرار
فررتم في سبيل الله فيقول رسول الله صلي الله عليه وسلم ليسوا بالفرار ولكنهم الكرار ان شا
الله تعالى وقالت ام سلمه زوج النبي صلي الله عليه وسلم لامراة سلمه بن هشام بن المغيره
مالي لا اري سلمه يحضر الصلوات مع رسول الله صلي الله عليه وسلم قالت والله لا
يستطيع ان يخرج كلما خرج صاح به الناس يا فرار فررتم حتى قعد في بيته وعن ابي هريره
قال لما قتل ابن رواحه انهزم المسلمون فجعل خالد يدعوهم في اخريتهم ويمنعهم عن الفرار
وهم لا يسمعون حتى نادي قطبه بن عامر ايها الناس لئن يقتل الرجل في حرب الكفار
خير من ان يقتل حال الفرار فلما سمعوا كلام قطبه تراجعوا روي انه لما اصبح اخذ اللوا
بعد ما صفوا للقتال غير صفوف جيشه فجعل المقدمه مكان الساقه والساقه مكان
المقدمه والميمنه مكان الميسره والميسره مكان الميمنه فوقع الكفار من ذلك في غلط فحسبوا
ان لحق المسلمين مدد فوقع في قلوبهم من ذلك رعب فانهزموا فتبعهم المسلمون في مروهم
يقتلونهم حيث شاوا وغنم المسلمون من اموالهم فرجعوا الي المدينه فمروا بمدينه لها حصن
وقد كان اهل الحصن قتلوا رجلا من المسلمين في مرورهم الي موته فحاصرهم وفتحوا حصنهم
وقتل خالد كثيرا منهم وعن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم نعي زيدا وجعفرا وابن رواحه
للناس قبل ان ياتيهم الخبر فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة
فاصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد فتح الله عليهم وفي معجم بلغ مقابله
ما استحيم وخرج الي الظهر من ذلك اليوم نعرف الكابة في وجهه فخطب الناس بما كان من امرهم وقال
اخذ اللوا سيف من سيوف الله خالد بن الوليد فقاتل حتى فتح الله عليه فيومئذ سمي خالد سيف
الله وفي الاكتفا لما اصيب القوم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اخذ الراية زيد بن حارثه
فقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم اخذها جعفر فقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم صمت رسول الله صلي
الله عليه وسلم حتى تغير وجوه الانصار وظنوا انه قد كان في عبد الله بن رواحه بعض ما
يكرهون ثم قال اخذها عبد الله بن رواحة فقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم قال لقد رفعوا الي
في الجنه فيما يري النايم علي سرر من ذهب فرايت في سرير عبد الله بن رواحه ازورارا عن سريري
صاحبيه فقلت عم هذا فقيل لي مضيا وتردد عبد الله بعض التردد ثم مضي ثم روي انه لما قدم يعلي
بن اميه بخبر اهل موته قال له رسول الله صلي الله عليه وسلم ان شيت فاخبرني وان شيت فاخبرك
قال فاخبرني يا رسول الله فاخبره خبرهم كله ووصفه له فقال يعلي والذي بعثك بالحق ما تركت
من حديثهم حرفا واحدا لم تذكره وان امورهم لكما ذكرت فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
رفع لي الارض حتى رايت معتركهم كذا رواه البخاري وفي الصحيح عن خالد بن الوليد انه قال انقطع
في يدي يوم موته تسعة اسياف فما بقي في يدي الا صفيحة يمانيه وفي الصفوه صبرت في يدي
صفيحة يمانية وفيها ايضا عن ابي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
خالد سيف من سيوف الله نعم فتي العشيره قال العلما بالسير بعثه رسول الله صلي الله عليه وسلم
خالد بن الوليد في السرايا وخرج معه في غزاة الفتح والي حنين وتبوك وحجة الوداع فلما حلق رسول
الله صلي الله عليه وسلم راسه اعطاه ناصيته وكانت في مقدمه قلنسوة وكان لا يلقي احدا الا هزمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)